

## دور المغرب في دعم النشاط الإعلامي والرياضي للثورة الجزائرية

أ.جبران لعرج<sup>1</sup>

### مقدمة:

تتوّع الدّعم المغربي للثورة الجزائرية، بتنوع الشرائح الاجتماعية التي كان يتكون منها المجتمع المغربي. فلم يدخر هذا الشعب الشقيق أي جهد أو وقت أو مال في سبيل الوقوف إلى جنب الشعب الجزائري الذي كان يصارع أعظم قوة استعمارية في ذلك التاريخ، أملا في نصرته و الذود عن حماه و مآزرته وفق ما تمليه عليه الشريعة الإسلامية الغراء.

فكما هو الحال دائما فقد لقي الشعب الجزائري مختلف أوجه التضامن من الشعب المغربي، عرفانا له بما قدمه له من جهود و تضحيات في نصرته أيام المحن. فلم ينس المغرب هجمات الشمال القسنطيني التي عبر فيه الشعب الجزائري عن مطلق الأخوة و التضامن الذي تجمع به بالشعب المغربي الشقيق في ذكراه بنفي السلطان محمد الخامس.

فكانت الهجمات بمثابة اللحمة التي انصهرت فيها مشاعر الطبقات الشعبية، و أكدت على روح النضال المغاربي ضد الإمبريالية الغربية.

لمسنا في دراساتنا السابقة مظاهر عديدة من أوجه الدعم المغربي للثورة الجزائرية، من دعم سياسي، و دبلوماسي، و شعبي و حتى عسكري، و مالي. فكيف تجلّى يا ترى دور المغرب في دعم النشاط الإعلامي و الرياضي للثورة الجزائرية ؟

أولاً: دور المغرب في دعم النشاط الإعلامي للثورة الجزائرية:

كل ثورة أو حرب تحتاج إلى الأموال اللازمة لتمويلها وكذا إلى واقع إعلامي يتماشى مع تطور أحداثها، هذا للوقوف أمام كل مناورات العدو. والثورة الجزائرية لم تشذ عن هذه القاعدة إذ راحت تبحث عن مصادر الأموال التي تجبي منها حاجتها في تمويل الحرب التي تشنها ضد الاستعمار الفرنسي، وكذا راحت تطور مجالها الإعلامي، إلى جانب الاعتماد على وسائل الإعلام العربية المصرية خاصة والتونسية والمغربية لتعرف بثورتها و توسع نشاطها وتكتسب المزيد من التأييد و التعاطف الدولي مع قضيتها الوطنية.

يعتبر الإعلام إحدى أهم الأسلحة الإستراتيجية في أي حرب و رهان اكتسابها، و فوزها متعلق بمدى فعالية أي طرف في الحرب في تحقيق السبق في مجال الدعاية و الإعلام. من هذا المنطلق ومن هذه العقيدة سعت الثورة الجزائرية إلى التسلّح بهذا النوع من الأسلحة التي في العديد من الحالات تكون

<sup>1</sup> جامعة سعيدة

السلاح الفتاك وربما أفنك من أسلحة الدمار الشامل لما لها من فضل في تحقيق التوعية والتعريف بالقضية الوطنية على مسرح الأحداث الدولية.

أدركت جبهة التحرير الوطني مدى فعالية سلاح الإعلام في كسب الحرب ضد الاستعمار الفرنسي، وانطلاقاً من القاعدة التاريخية الحافلة بالممارسات الإعلامية في ظل الحركة الوطنية (1) والمتصفة بالنضال والتعبير الخالص عن معاناة الشعب الجزائري و مآسيه، اندفعت الثورة نحو المزوجة بين رصاص الكلمة ورصاص الرشاش. و قد تجلى هذا في موائيق الثورة مثل : بيان أول نوفمبر، ميثاق الصومام، و العديد من النشرات والجرائد مثل : المقاومة و المجاهد و غيرها.

اعتمدت الثورة على إستراتيجية الإعلام لتحقيق أهداف عديدة أبرزها :

توعية الشعب الجزائري و حثه على الالتفاف حول ثورته.

الوقوف أمام الإدعاءات الفرنسية الكاذبة و الإحصائيات المغلوطة.

إسماع صدى الثورة إلى العالم الخارجي، و كسب التأييد لها.

وفيما يخص الوسائل المعتمدة، فقد بدأت بدائية نوعاً ما مثل: البيانات، و النشرات (2) وأسلوب

الإعلام الشفوي المباشر، و تطورت إلى مكاتب الدعاية و الإعلام ثم الصحف و الجرائد والإذاعة. 1/

مكتب الدعاية و الإعلام لجبهة التحرير الوطني بالمغرب الأقصى :

أنشأت قيادة الثورة بالمغرب الأقصى مكتبا للدعاية و الإعلام منذ أبريل 1956 (3) ، و قد نشط

هذا المكتب بالرباط و طنجة و تطوان للدعاية للثورة الجزائرية إعلامياً و سياسياً، و كان كذلك يشرف

على توزيع النشريات و الصحف و كذا القيام بإعداد التصريحات التي كانت تذاع بالإذاعة، كما كانت

مهمته الاتصال بالصحف المغربية و كذا الدولية التي كانت تتبع أخبار الثورة الجزائرية.

2/ الصحف :

رافق النشاط السياسي و العسكري للثورة الجزائرية نشاط إعلامي تمثل في إنشاء جريدة

"المقاومة الجزائرية"، التي صدرت أول مرة بباريس، غير أن جبهة التحرير الوطني ارتأت أن تصدر طبعة

ثانية لها في المغرب الشقيق بمدينة تطوان باللغتين العربية و الفرنسية، و قد لقيت الجريدة دعم و مؤازرة

1- أسس الأمير خالد الجزائري مثلاً : جريدة الإقدام باللغتين العربية و الفرنسية و التي كانت شديدة النقد للسياسة الاستعمارية، كما أسس التيار الاستقلالي جريدة الأمة، أما التيار الإصلاحي المتمثل في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فقد أصدرت عدة صحف و مجلات نذكر منها : السنة، الشريعة، الصراط، البصائر، الشهاب، الجزائر، البرق، الإصلاح و غيرها، أما التيار الإدماجي فأسس مثلاً : جريدة الوفاق، و صوت الأهالي.

2- مثل نشرية ' الوطني ' عام 1955 بمنطقة الأوراس، ثم نشرات في مناطق أخرى مثل : ' الجبل '، ' حرب العصابات '، ' صوت الجبل '، و ' صدى التيطري '.

3- مقالني،(عبد الله)، دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف حميدة اعمرراوي، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، 2000، ص239.

المناضلين المغربيين، و قد استمرت الجريدة في المغرب و توزع داخل المغرب و خارجه إلى غاية توقيفها في جويلية 1957. ( 1 )

أما بالنسبة لجريدة المجاهد فقد قامت الثورة بإخراجها في المغرب بعد معركة الجزائر و قد صدر العدد الثامن بتاريخ 5 أوت 1957 بمدينة تطوان، لتتواصل صدورها في العدد التاسع و العاشر الذي صدر بتاريخ سبتمبر 1957، لتنتقل بعد ذلك إلى تونس.

لم تكن صحف جبهة التحرير الوطني المجال الأوحد للإعلام و الدعاية الثورية، فقد كانت هناك الصحف العربية خاصة الصحف المغربية التي كانت تعتبر سندا قويا للتعريف بالثورة لما لعبته من دور في تغطية أخبار الكفاح السياسي والعسكري و كذا فضح ممارسات العدو الفرنسي و ألامه، كما كان للصحف المغربية دورا بارزا في تعبئة الجماهير بهدف دعم الثورة الجزائرية، و من هذه الصحف نجد: جريدة التحرير، العلم المغربية، و صحيفة صدى الصحراء و الكثير من الصحف و المجلات، و قد كانت صحيفة العلم المترجم الحقيقي لأحداث الثورة الجزائرية. في مقال لجريدة « El moudjahid » الصادر بتاريخ 15 أكتوبر 1959 و في مقال تحت عنوان "العالم يفرض السلام في الجزائر"، ذكرت بعض المقطعات عن الجرائد الدولية التي واكبت الحدث ومنها الجرائد المغربية، فجريدة التحرير كتبت في 3 أكتوبر 1959: "أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (G.P.RA) لهم الحق في تمثيل ثورة الشعب الجزائري، كمؤسس أو كمكافح. أي تردد أو خوف في الدخول في مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة معه عن طريق إحياء السلام في قلب المغرب العربي، لا يمكنها سوى إضاعة الوقت و إراقة الدماء. مسؤولية هذه السياسة على عاتق فرنسا." ( 2 ) أما جريدة العلم المغربية فقد كتبت بتاريخ 20 سبتمبر : "الشروط الموضوعية من قبل اللجنة الجزائرية لا تعترض المحادثات التي تعالج آليات تقرير المصير المعلنة من قبل الجنرال 'ديغول'. إنها إيجابية، و تفتح الطريق إلى الهدف و تمكن من الأمل لفرنسا، كما للجزائر. يمكن القول أنها عبارة عن قواعد للمحادثات و ليست شروطا." ( 3 ) كما علقته هذه الجريدة على الزيارة التي قام بها 'بن يوسف بن خدة' إلى المغرب في يناير 1962، في مقال تحت عنوان "العلاقات بين المغرب و الجزائر المستقلة": "إن المحادثات يجب أن ترتكز على العلاقات التي ستقام بين جزائر الغد المستقلة و المغرب. منذ الآن، يجب وضع قواعد لهذه العلاقات من أجل ترسيخها على أرض الواقع. الجار الأساسي للمغرب هو الجزائر. الروابط المادية و المعنوية التي تجمع بلدينا جد قوية و من المستحيل حصرها. إمكانياتنا الاقتصادية المتبادلة تشكل تشابها لتصور تعاون يمكننا من جلب منفعة مشتركة من هذه الإمكانيات. تنظيمنا الإداري جد متشابه، ظروفنا الثقافية جد متقاربة لتتمكن كل واحد منا جذب منفعة

<sup>1</sup> - مقالني، (عبد الله)، المرجع السابق، ص 239.

<sup>2</sup> - El Moudjahid, volume 2, imprimé en Yougoslavie, Aout 1962, p 489.

<sup>3</sup> - El Moudjahid, op.cit, p 489.

من الآخر في مجال التكوين المهني. كل هذه النقاط يجب أن تفحص منذ الآن لتجسد التعاون و التكامل بين البلدين المستقلين. نعتقد أن مثل هذه الخطوة تفتح الطريق أمام تشييد المغرب العربي الموحد. (1)

ساهمت الصحف المغربية زيادة على الدعم السياسي و العسكري بدعم إعلامي تجلى في حشد الرأي العام المحلي والعالمي للوقوف مع القضية الجزائرية وتحقيق الاستقلال الذي يساهم حتما في توحيد المغرب العربي، وقد جاء في جريدة "العلم" لسان حال حزب الاستقلال المراكشي بتاريخ 23 أفريل 1956م "إذا لم تحرر الجزائر سنجد أنفسنا في عزلة تامة عن تونس و عن العالم العربي ومعنى ذلك أننا سنعيش في صحراء قاحلة تحدها الجزائر من جهة و الصحراء من جهة أخرى و المحيط الأطلسي من جهة ثالثة و هذا لا يمكن أن نقبله أبدا. (2)

فكما لعبت الصحف و الجرائد المغربية دورها في توعية الجماهير للالتفاف حول الثورة الجزائرية بغرض مساندتها و دعمها، فهذا هي كذلك و الجزائر على مقربة الاستقلال تحث على ضرورة التقارب و تكثيف الجهود لإرساء قواعد التكامل و التعاون و المضي في طريق بناء صرح المغرب العربي الكبير.

### 3/ الإذاعة الجزائرية بالمغرب :

كانت الثورة في سنواتها الأولى تعتمد على المحطات الإذاعية العربية من أجل التعريف بالثورة الجزائرية في أوساط شعوب العالم. (3) و بعدما تم التحكم في ميدان الاتصال السلكي و اللاسلكي منذ 1956، تخمرت لدى المسؤولين فكرة إنشاء إذاعة وطنية و بالفعل هذا ما حدث، فبفضل الجهود التي

<sup>1</sup> - El Moudjahid, volume3, imprimé en Yougoslavie, Aout 1962, p 661.

<sup>2</sup> - باشا، (صليحة)، الثورة الجزائرية في الصحافة العالمية، مجلة الجيش، العدد 1990، 328، ص 38.

<sup>3</sup> - يجب التنويه في هذا الصدد دور مصر الإعلامي، إذ قدمت كل ما في وسعها لنصرة القضايا العربية ومنها قضية الجزائر التي كانت تصل إلى كل العرب من المحيط إلى الخليج عن طريق إذاعة صوت العرب من القاهرة، و هكذا كانت إذاعة صوت العرب منبرا للتحميس والإعلام و التعريف بأهداف جبهة التحرير الوطني و التشهير ببشاعة الجرائم الاستعمارية وكانت إذاعة صوت العرب قوة موازية ومدعمة للعمل المسلح الجزائري ووجد الطلبة الجزائريين من هذه الإذاعة مصدرا لإذاعة بيانات وقصائد تحميسية للشعوب العربية، وكانت هناك برامج خاصة للمغرب العربي ككل يشارك فيها مسئولو الحركات الوطنية بما فيها جبهة التحرير الوطني. فلقد قدمت مصر دعما إعلاميا لا نظير له للثورة الجزائرية منذ الأيام الأولى لانطلاقتها فمن على منبرها الإعلامي صوت العرب كانت إذاعة بيان أول نوفمبر و إعلان انطلاق أول رصاصة للثورة، و استمرت في التعريف بالقضية و الثورة و أبعادها الحقيقية والتصدي للدعاية الفرنسية المغرضة و في ذلك يقول المذيع احمد سعيد "إن جمال عبد الناصر كان يتابع الإذاعة شخصيا و يعطي التعليمات و التوجيهات منذ اللحظات الأولى لاندلاع الثورة و حرص عبد الناصر على توفير كافة الإمكانيات المتاحة للمقاتلين فوق أرض الجزائر." أنظر : قليل، (عمار)، ملحمة الجزائر الجديدة ، الجزء الثالث، منشورات قسنطينة ، الجزائر، 1991 ، ص 133.

بذلها 'عبد الحفيظ بوصوف(سي مبروك) انطلقت بتاريخ 16 ديسمبر 1956 (1) إذاعة "صوت الجزائر الحرة المكافحة" تحت شعار "صوت الجزائر الحرة المكافحة، صوت جبهة التحرير الوطني و جيش التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر".

كانت في بداية الأمر متنقلة تتكون من شاحنة من نوع " G.M.C " بجهاز إرسال " RC399 " قوته 400 واط، جهاز تسجيل للصوت، مولد كهرباء، أما البرامج فتبث على الهواء عبر موجة قصيرة طولها 25 مترا لمدة ساعتين(2) إبتداء من الساعة الثامنة ليلا.و من أبرز الأسماء التي كانت من وراء نجد : عبد المجيد مزيان، بلعيد عبد السلام، رشيد النجار، مداني حواس، موسى صدار، عيسى قدور، محمد القوردو.

لقد احتضن سكان المغرب هذه الإذاعة، و هي تنتقل عبر المناطق بكل أنواع الدعم و المساندة ، و الدليل على ذلك أنه تم نصب موقع الهوائي بمنزل مواطن مغربي (سي عبد القادر) الذي كان لا يدخر جهدا في سبيل إعانة الثورة الجزائرية. (3)

بعدم تشكلت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية و تحت ظروف توسع الحرب في الجزائر، انطلقت إذاعة صوت الجزائر من مدينة الناظور المغربية يوم 12 جويلية 1959 بشكل قار و قد تم الإشراف على تدشينها 'محمد يزيد' و 'سعد دحلب'، و كانت تقوم بإرسال أشرطتها المسجلة من مركزين هما :

المركز الأول: الذي يتكون من جهازين للإرسال من نوع " BC610 " قوتهما 1 كيلوواط كل واحد على الموجتين القصيرتين 26 م، 36 م.

المركز الثاني: يتكون من جهاز من نوع " TEB " قوته 15 كيلوواط ذو الموجة القصيرة 47 م. (4)

و للأمانة العلمية نورد هنا قائمة أسماء المجاهدين المشرفين على تسيير الإذاعة السرية القارة بالناظور بتاريخ 12 جويلية 1959: محمد السوفي، عيسى مسعودي، مداني حواس، محمد بوزيدي، بومديني محمد، عبد العزيز شيكري، السعودي محمد، التومي مصطفى، خالد سافر، خالد التجيني، ولد قابلية دحو(المدعو إبراهيم)، عمر مرزوق، ولد خروبي محمد(المدعو مولاي)، داودي كمال، حمة ميسوم، عاشور قدور، طارق. (5)

<sup>1</sup>-ريان،(قدور)،الإذاعة السرية"صوت الجزائر الحرة المكافحة"،التسلح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية(1962/1956)،منشورات وزارة المجاهدين،المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر،2001،ص 51.

<sup>2</sup>- نفسه ، ص 52.

<sup>3</sup>- مقاتلي،(عبد الله)،المرجع السابق ،ص 241.

<sup>4</sup>- ريان،(قدور)،المرجع السابق،ص 54.

<sup>5</sup>- نفسه ،ص 57-58.

فيما يخص البث الإذاعي كان يوميا من الساعة 5 صباحا إلى 7 صباحا، و من 12 زوالا إلى 14 زوالا، و من الساعة 21 إلى الساعة 23 على الأمواج القصيرة طولها 26 م، 36 م، 47 م.تواصل البث بكل روح و عزم إلى غاية 7 جويلية 1962.

و أمام تطور وسائل الاتصال و أمام ضرورة توسيع النطاق الإذاعي، تحصلت الثورة على محطة بث إذاعية جاهزة في مدينة طنجة بالمغرب بتاريخ 15 أكتوبر 1961 و قد قام بتدشينها حين زيارته إلى المغرب 'محمد يزيد'(وزير الإعلام في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية)، و يعود الفضل للإخوة المجاهدين في عملية تسييرها و هم على التوالي : إبراهيم غافة، بوزيدي محمد، كمال داودي، ولد خروبي أمحمد(المدعو مولاي)، قدور ريان، ابن سعد مسعود، مداني حواس، جون ميشال(مؤيد للقضية الجزائرية)، بيرجي. (1)

كانت إذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة بطنجة تبث برامجها الإذاعية يوميا من الساعة 12 زوالا إلى الساعة 2 زوالا و ليلا من الساعة 20 حتى الساعة 22 بموجة قصيرة طولها 31 م. (2) لقد استطاعت إذاعة "صوت الجزائر الحرة المكافحة" أن تبث برامجها لما لاقتها من مساعدات و دعم من قبل السلطات المغربية، أضف إلى ذلك السرية التي كانت تتحلى بها.و لقد كانت أهم وسيلة للاجئين الجزائريين لمتابعة أخبار الثورة الجزائرية.

كما كانت الإذاعة المغربية تبث برنامج "صوت الجزائر" بالرباط و هو عبارة عن برنامج مغربي، تواصل بثه إلى غاية الاستقلال.و في آخر بث لها احتفلت الإذاعة بعيد الاستقلال، و حيت باسم الثورة الجزائرية كل سكان الريف و الشعب المغربي الشقيق على روح التضامن و دعمه الكبير للثورة الجزائرية.

ثانيا : دور المغرب في دعم النشاط الرياضي للثورة الجزائرية:

لم تترك الثورة بابا إلا و طرفته و لا مجالا إلا ولجته، فشكلت في أبريل 1958 فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم لكي يكون بمثابة الأداة الدعائية للقضية الوطنية.

لقد كانت البداية الأولى للفريق مشاركته في الدورة المغربية لكأس "جميلة بوحيرد" في تونس خلال شهر ماي 1958، ثم بعد ذلك تقرر قيام الفريق بجولة إلى المغرب، و قد رحبت الفدرالية الملكية المغربية لكرة القدم بهذه المبادرة. و قد استقبلت هذه الأخيرة فريق جبهة التحرير الوطني بحفاوة كبيرة خلال وصوله إلى المغرب في 13 نوفمبر 1958، ثم انتقل الفريق إلى مدينة فاس ليجري مقابلة مع المنتخب الرياضي الفاسي يوم 14 نوفمبر 1958، و قد اكتظ الملعب بالجمهور المغربي المتعاطف مع القضية الوطنية.

<sup>1</sup>- ريان،(قدور)،المرجع السابق،ص56.

<sup>2</sup>- نفسه، ص 59.

ثم أجرى الفريق مقابلته الثانية في مدينة 'وجدة' حيث لاقى اللاعبين ترحيبا قويا و استضافة جيدة من قبل السلطات المغربية، و يجب التنويه بتكريم الإخوة المغاربة بتقديم سياراتهم الخاصة للاعبين .  
(<sup>1</sup>)

و قد واصل فريق جبهة التحرير الوطني جولته الرياضية و الدعائية عبر مختلف المدن المغربية، في جو سادته الاحتفالات، فتقابل يوم 18 نوفمبر 1958 مع منتخب الدار البيضاء في حفل كروي حضره السلطان 'محمد الخامس' و جمهور واسع و كبير عبر عن موقفه المشرف اتجاه فريق جبهة التحرير و بالتالي اتجاه الثورة الجزائرية. و بتاريخ 21 نوفمبر 1958 تقابل الفريق في مقابلة مع منتخب الرباط فكان حضور الجمهور قويا و قد حضر المقابلة كل من الأمير 'مولاي عبد الله' و المطربة الجزائرية 'وردة'، فحضور السلطات المغربية لدليل على وقوفها المستمر مع القضية الجزائرية. (<sup>2</sup>)

و بسبب هذا الدعم و الترحيب الذي تلقاه فريق جبهة التحرير الوطني و من وراءه الثورة الجزائرية، فقد تم إقصاء المنتخب المغربي من المنافسات الدولية لمدة سنة، و للروح العالية التضامنية للشعب المغربي الشقيق و سلطاته، فقد قوبل هذا الإجراء بكل فرح و ارتياح. و بعد مقابلتين أجراهما فريق جبهة التحرير مع المنتخب المراكشي و الطنجي عاد الفريق إلى تونس، بعد ما قضى مدة 15 يوما كراحة في مدينة طنجة.

لقد اعتبرت هذه الدورة انطلاقة مشجعة للتعريف بالقضية الوطنية، و كانت وسيلة تعبوية للدعاية الثورية، الأمر الذي جعل الوسط الرياضي المغربي يتعاطف مع الثورة الجزائرية، و هذا من خلال الدورات الرياضية التي نظمها خلال المهرجانات التضامنية مع الثورة الجزائرية. (<sup>3</sup>)

الخاتمة :

باعتبار أن الصحافة و الإعلام من القوى التي لا تضاهيه قوى أخرى، فقد سارعت الثورة الجزائرية إلى تنظيم هذا المجال بكل ما امتلكت من مال و نفوذ، و حثت في ذلك الدول العربية إلى مسانبتها و مد يد العون لها في ذلك. فكانت مصر من الدول العربية الشقيقة التي فتحت هذا الباب على مصراعيه، فاحتضنت إذاعة القاهرة الثورة الجزائرية تحت شعار "هنا صوت العرب صوت الثورة الجزائرية"، فكانت المنبر الذي ثبت منه إعلانات الثورة التحريرية.

<sup>1</sup> - مقالتي، (عبد الله)، المرجع السابق ، ص 243.

<sup>2</sup> - مقالتي، (عبد الله)، المرجع السابق ، ص 244.

<sup>3</sup> - مقالتي، (عبد الله)، المرجع السابق ، ص 245.

و عملا بالمثل فقد ساهم المغرب الشقيق في هذا الجانب و لو بإمكانياته المتواضعة، فكانت إذاعة الناظور تبت برامجها تحت شعار "صوت الجزائر الحرة المكافحة"، ثم بعدها إذاعة طنجة، ليساهم بذلك المغرب في تفعيل النشاط الإعلامي للثورة الجزائرية.

كما لم يفوت المغرب الفرصة لمساندة الشعب الجزائري الشقيق الممثل في فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم، حيث استقبل خلال جولته بالمغرب استقبال الأبطال. و لم يذخر الشعب المغربي الشقيق في ذلك أي جهد أو نفيس و هذا رغم إقصاء المنتخب المغربي من المنافسات الدولية لمدة سنة بسبب حفاوة الاستقبال التي لاقاها فريق جبهة التحرير الوطني خلال جولته التي قادتته إلى المغرب سنة 1958 و عليه ناشد من هذا المنبر العلمي بضرورة نسيان الماضي القريب و ما يحويه من جراح أليمة مست شعبينا، و فتح صفحة جديدة من العلاقات التي لا يكدر صفاءها لا الماضي القريب، و لا الماضي البعيد، و العمل على طي الصفحة المخزية في تاريخنا و فتح صفحة جديدة من العلاقات المبنية على أساس مصلحة شعوبنا و تحقيق أمل الطبقات العريضة في مجتمعاتنا، لكي نزيد في تاريخ المغرب العربي إشراقا و نورا.